Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قريش تحس خطر الدعوة

وانتشر الإسلام فى مكة وذاع نبؤه فى أرجائها، ودخل الناس فيه أرْسالا من الرجال والنساء؛ وبدأ رسول الله يعيب على الكفار دينهم، ويَذْكر آلهتهم بالسوء، ويتوعدهم بما أُعِد لهم من العذاب فى الآخرة؛ فساء الأمر بينه وبينهم، وبدأت العداوة تسرى فى القلوب، وأخذوا يُحسون خطر الإسلام عليهم وعلى دينهم، ويفكرون فى القضاء عليه قبل أن يتفاقم خطرُه ويتعاظم ضررُه؛ واجتمعوا يتبادلون الرأى فيما بينهم : كيف يقضون على هذا الدين، ويصرفون الناس عنه ؟.

أما شباب قريش وفتيانها المتحمسون، فقد رأوا أن يَحسِموا الداء من أساسه، ويقطعوا الشجرة من جذورها، ولا يرون ذلك إلا بقتل محمد والخلاص منه. وأما شيوخها وحلماؤها فقد آثروا الحكمة والأناة، ورأوا ألا يَعْرضوا لمحمد بسوء حتى يُعْذروا فيه، وحتى يسمع منهم ويسمعوا منه؛ فلعله أن يعود إلى الرشد فيرجع إلى دين آبائه.

وتغلبت حكمة الشيوخ على حماسة الشباب، فرأوْا أن يقنعوا محمدًا بالحسنى؛ فاجتمع به الملأ من قريش، وحاولوا أن يعودوا به إلى دين قومه، وأن يرجعوه عن هذا الدين الذى فرّق به